

تفسير سورة التكوير 2

عبدالرحمن السعدي

قراءة من تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تقديم الشيخ محمد العرفج اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلا اقسم بالخنس الجواني الكنس والليل اذا عسعس - [00:00:00](#)

والصبح اذا تنفس لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالافق المبين وما هو على الغيب بضنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون؟ - [00:00:34](#)

ان هو الا ذكر للعالمين. لمن شاء منكم يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه فلا اقسم بالخنس - [00:01:17](#)

جواني الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس. الايات اقسم تعالى بالخنس وهي من الكواكب التي تخنس اي تتأخر عن سير الكواكب المعتاد الى جهة المشرق وهي النجوم السبعة السيارة - [00:01:54](#)

الشمس والقمر والزهرة والمشتري والمريخ وزحل وعطارد فهذه السبعة لها سيران. سير الى جهة المغرب مع سائر الكواكب والفلك وسير معاكس لهذا من جهة المشرق يختص به هذه السبعة دون غيرها فاقسم الله بها في حال خلوسها اي تأخرها وفي حال جريانها وفي حال - [00:02:12](#)

لكنوسها اي استتارها بالنهار ويحتمل ان المراد بها جميع الكواكب السيارة وغيرها. والليل اذا عسعس اي اقبل وقيل ادبر. والنهار اذا تنفس هي بدت علائم الصبح وانشق النور شيئا فشيئا حتى يستكمل تطلع الشمس وهذه ايات عظام اقسم الله - [00:02:38](#)

الله عليها بقوة سند القرآن وجلالته وحفظه من كل شيطان رجيم. فقال انه لقول رسول كريم وهو جبريل عليه السلام نزل به من الله تعالى كما قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب - [00:03:02](#)

بك لتكون من المنذرين. وصفه الله بالكريم بكرم اخلاقه وخصاله الحميدة. فانه افضل الملائكة واعظمه رتبة عند ربه ذي قوة على ما امره الله به. ومن قوته انه قلب ديار قوم لوط بهم. فاهلكهم عند - [00:03:25](#)

فاهلكهم عند ذي العرش اي جبريل مقرب عند الله له منزلة رفيعة وخصيصة بها مكين اي له مكانة منزلة فوق فوق منازل الملائكة كلهم. مطاع تم اي جبريل مطاع في الملاء الاعلى. لانه من الملائكة - [00:03:45](#)

المقربين نافذ فيهم امره مطاع رآيه. امين اي ذو امانة وقيام بما امر به. لا يزيد ولا ينقص ولا تعدى ما حد له وهذا كله يدل على شرف القرآن عند الله تعالى - [00:04:06](#)

انه بعث به هذا الملك الكريم الموصوف بتلك الموصوف بتلك الصفات الكاملة والعادة ان الملوك لا ترسل عليها الا في اهم المهمات واشرف الرسائل ولما ذكر فضل الرسول الملكي الذي جاء جاء بالقرآن ذكر فضل الرسول البشري الذي نزل عليه القرآن ودعا اليه - [00:04:22](#)

فيه الناس فقال وما صاحبكم وهو محمد صلى الله عليه وسلم بمجنون كما يقوله اعداءه المكذبون برسائله المتقولون عليه الاقوال التي يريدون ان يطفئوا بها ما جاء به. بل هو اكمل الناس عقلا. واجزلهم رأيا - [00:04:48](#)

لهجة ولقد رآه بالافق المبين. اي رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام بالافق البين الذي اعلى ما يلوح للبصر وما هو على الغيب بضنين اي وما هو على ما اوحاه الله اليه بشحیح يكتم بعضه. بل هو صلى الله عليه وسلم - [00:05:08](#)

مين واهل السماء واهل الارض؟ الذي بلغ رسالات ربه البلاغ المبين. فلم يشح بشيء منه عن غني يا فقير ولا رئيس ولا مرؤوس ولا ذكر

ولا انثى ولا حضري ولا بدوي ولذلك بعثه الله في امة امية - [00:05:30](#)

جاهلة جهلاء. فلم يمت صلى الله عليه وسلم حتى كانوا علماء ربانيين. واحبارا متفرسين. الى الغاية في العلوم واليهم المنتهى في استخراج الدقائق والمفهوم. وهم الاساتذة وغيرهم قصاراه ان يكون من - [00:05:50](#)

وما هو بقول شيطان رجيم لما ذكر جلالة كتابه وفضله بذكر الرسولين الكريمين الذين وصل الى على ايديهما واثنى الله عليهما بما اثنى دفع عنه كل افة ونقص مما يقدر في صدقه فقال وما - [00:06:10](#)

لقول شيطان رجيم اي في غاية البعد عن الله وعن قربه فاين تذهبون؟ اي كيف يخطر هذا ببالكم؟ واين عزبت عنكم اذهانكم حتى جعلتم الحق الذي هو في اعلى درجات الصدق بمنزلة الكذب الذي هو انزل ما يكون وارذل واسفل - [00:06:30](#)

الباطل هل هل هذا الا من انقلاب الحقائق ان هو الا ذكر للعالمين؟ يتذكرون به ربهم وما له من صفات كمال وما ينزه عنه من النقائص والرزائل والامثال. فيتذكرون به الاوامر والنواهي وحكمها. ويتذكرون به الاحكام القديمة - [00:06:50](#)

والشرعية والجزائية. وبالجملة تذكرون به مصالح الدارين وينالون بالعمل به السعادتين لمن شاء منكم ان بعد ما تبين رشد من الغي والهدى من الضلال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. اي فمشيئته نافذة - [00:07:12](#)

لا يمكن ان تعارض او تمنع وفي هذه الاية وامثالها رد على فرقتي القدرية النفاة والقدرية كما تقدم امثالها والله اعلم والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والى - [00:07:32](#)

القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:54](#)